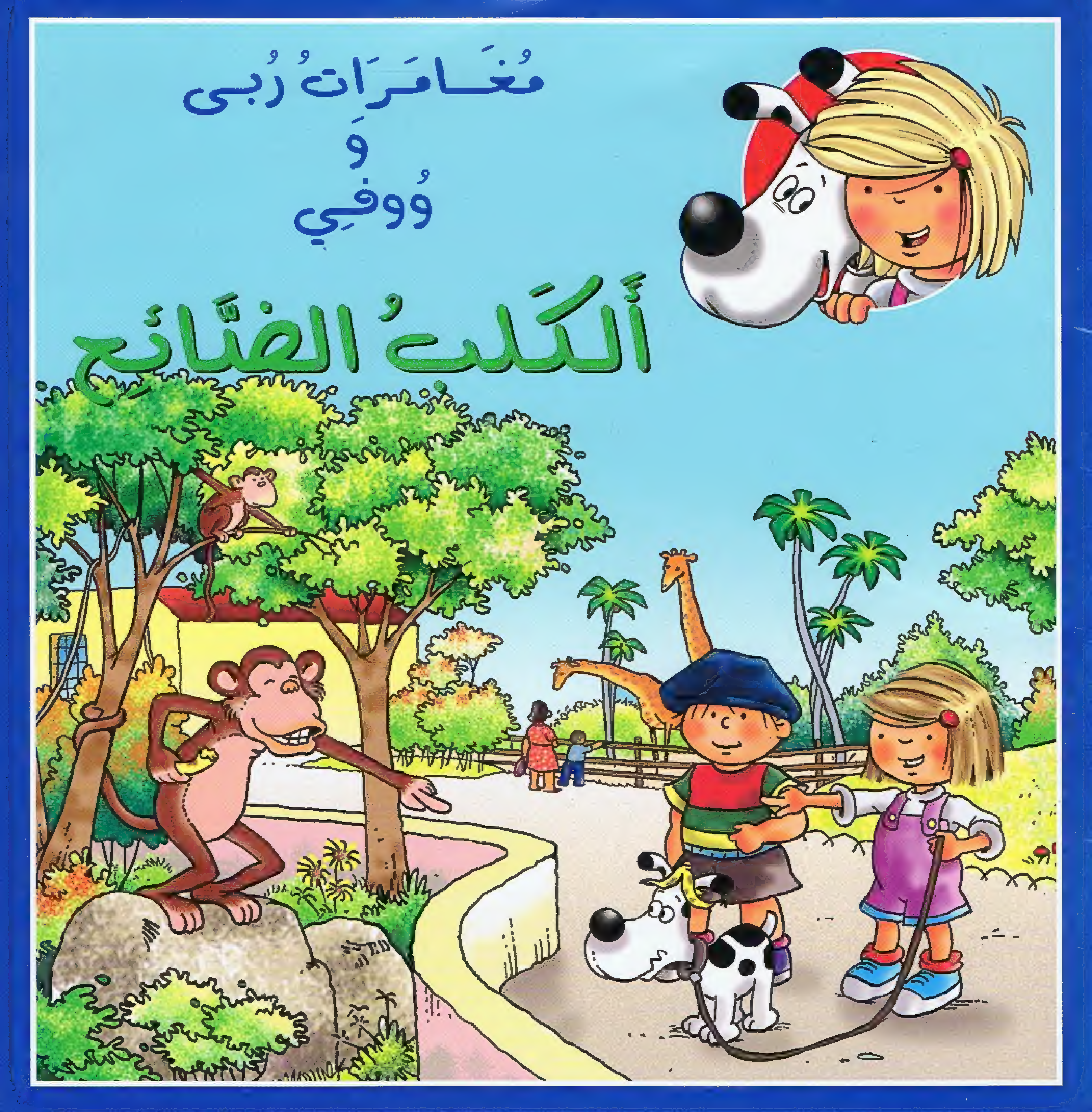
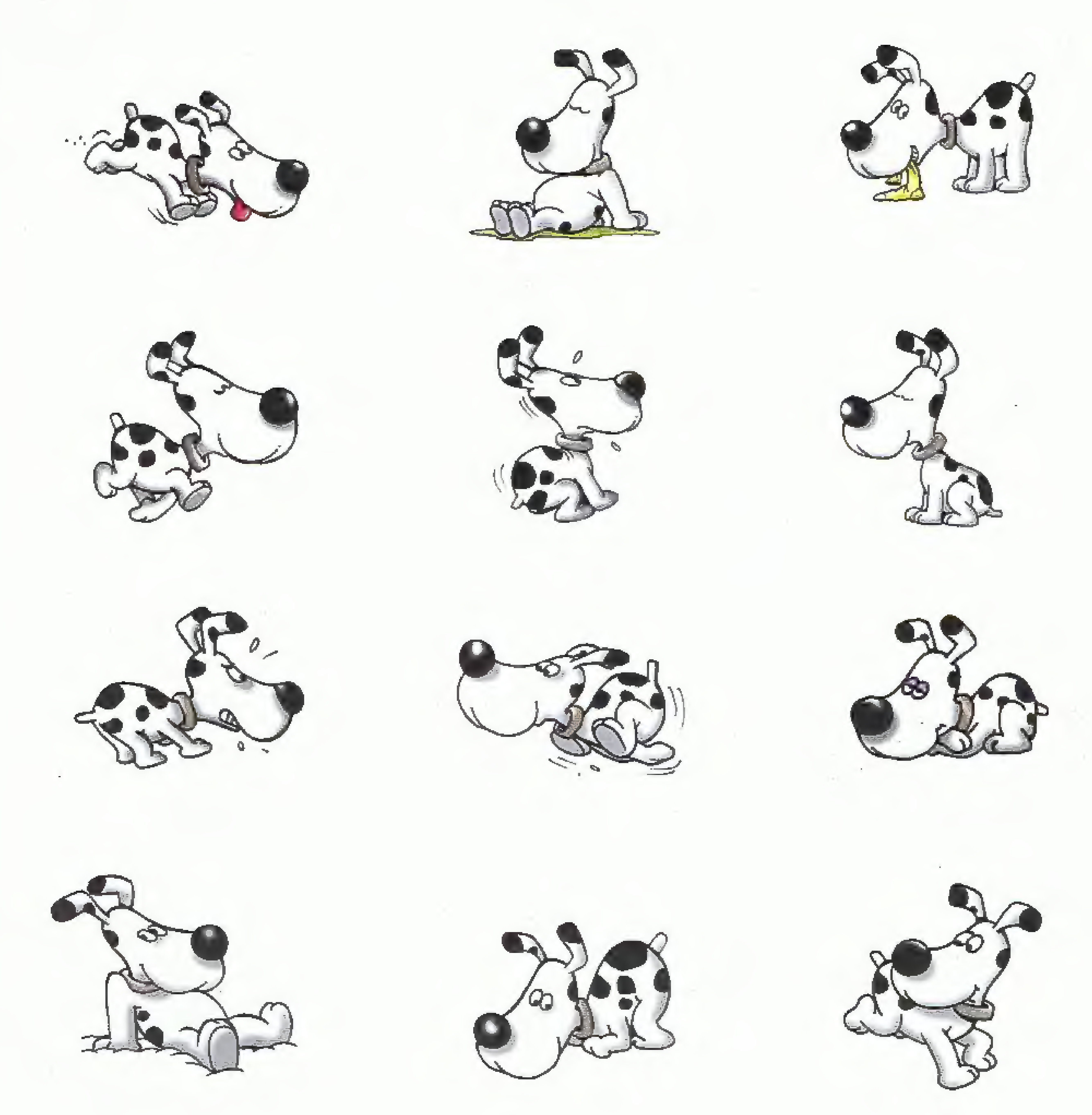
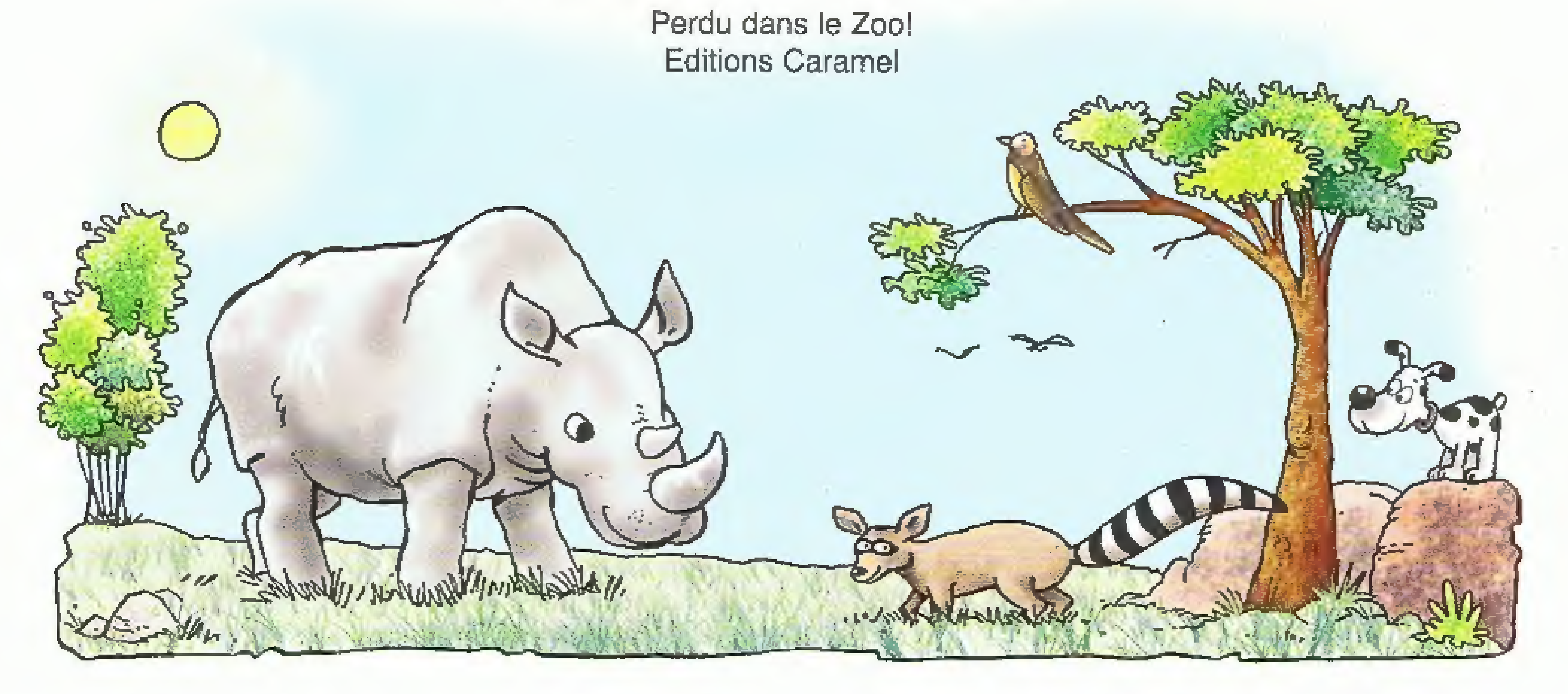

مُغَامَرَاتُ رُبى
وَ
وُوفِي
أَلْكَلْبُ الضَّائِع



مكتبة إسطفان ش.م.ل.
فرن الشباك – لبنان
ص.ب. ٥٠١٦٥ فرن الشباك، لبنان
رقم الهاتف: ٢٨٣٣٣٣ ١ ٠٠٩٦١
فاكس ٢٩١٥٦٣ ١ ٠٠٩٦١
البريد الالكتروني: eliastephan@dm.net.lb
www.librairiestephan.com

الطبعة الأولى ٢٠٠٨
ISBN 978-9953-523-23-1
ترجمة: ريموند ضو

صدر هذا الكتاب باللغة الفرنسية تحت عنوان:
Perdu dans le Zoo!
Editions Caramel



أَلْكَلْبُ ٱلضَّائِعِ

كَانَتْ رُبَى تُسَاعِدُ وَالِدَتَهَا فِي تَحْضِيرِ ٱلْعَشَاءِ عِنْدَمَا
سَمِعَتْ وَالِدَهَا يَعُوْدُ إِلى ٱلْبَيْت.
إِنْدَفَعَتْ نَحْوَهُ وَقَبَّلَتْهُ بِحَنَان.
قَالَ ٱلْوَالِدُ: "يَا لَهُ مِن ٱسْتِقْبَالٍ رَائِع! إِنَّ ذٰلِكَ يُسْعِدُنِي حَقًّا!"
يَشْعُرُ ٱلْوَالِدُ دَوْمًا بِٱلسَّعَادَةِ عِنْدَمَا يَعُوْدُ إِلى ٱلْمَنْزِلِ،
لٰكِنَّهُ ٱلْيَوْمَ يَبْدُو أَكْثَرَ سَعَادَةً مِنَ ٱلْعَادَة.
عِنْدَهَا تَسَاءَلَتْ رُبَى: "تُرَى،
مَا هِيَ ٱلْمُفَاجَأَةُ ٱلَّتِي يُخَبِّئُهَا لَنَا؟"





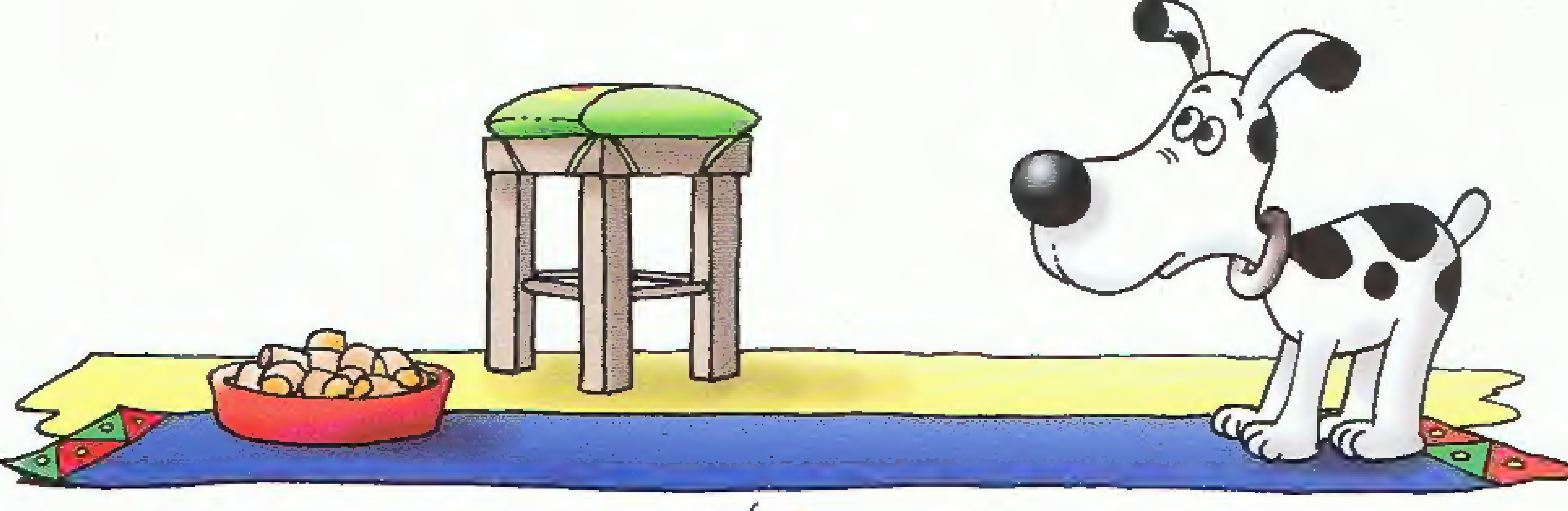
لا يَنْسَى ٱلْوَالِدُ أَنَّ ٱبْنَتَهُ مُتلَهِّفَةٌ بِطَبِيْعَتِهَا.

لِذَا قرَّرَ أَلاَّ يَجْعَلَهَا تَنْتَظِرُ أَكْثَر.

أَخْرَجَ مِنْ جَيْبِهِ ظَرْفًا صَغِيْرًا وَسَلَّمَهُ إِلى رُبَى.

يَا لِلْمُفَاجَأَة! إِنَّهُ يَحْتَوِي عَلَى تَذْكَرَتَيْ دُخُوْلٍ إِلى حَدِيْقَةِ ٱلْحَيَوَانَات.

عَانَقَتْ رُبَى وَالِدَهَا بِحَرَارَةٍ وَسَأَلَتْهُ: "هَلْ يَسْتَطِيْعُ صَدِيْقِي رَامِي مُرَافَقَتِي؟" أَجَابَ ٱلْوَالِدُ: "بِٱلطَّبْعِ رُبَى!"





أَلشَّمْسُ سَاطِعَةٌ وَٱلنَّهَارُ يَبْدُو رَائِعًا مُنْذُ بِدَايَتِه.

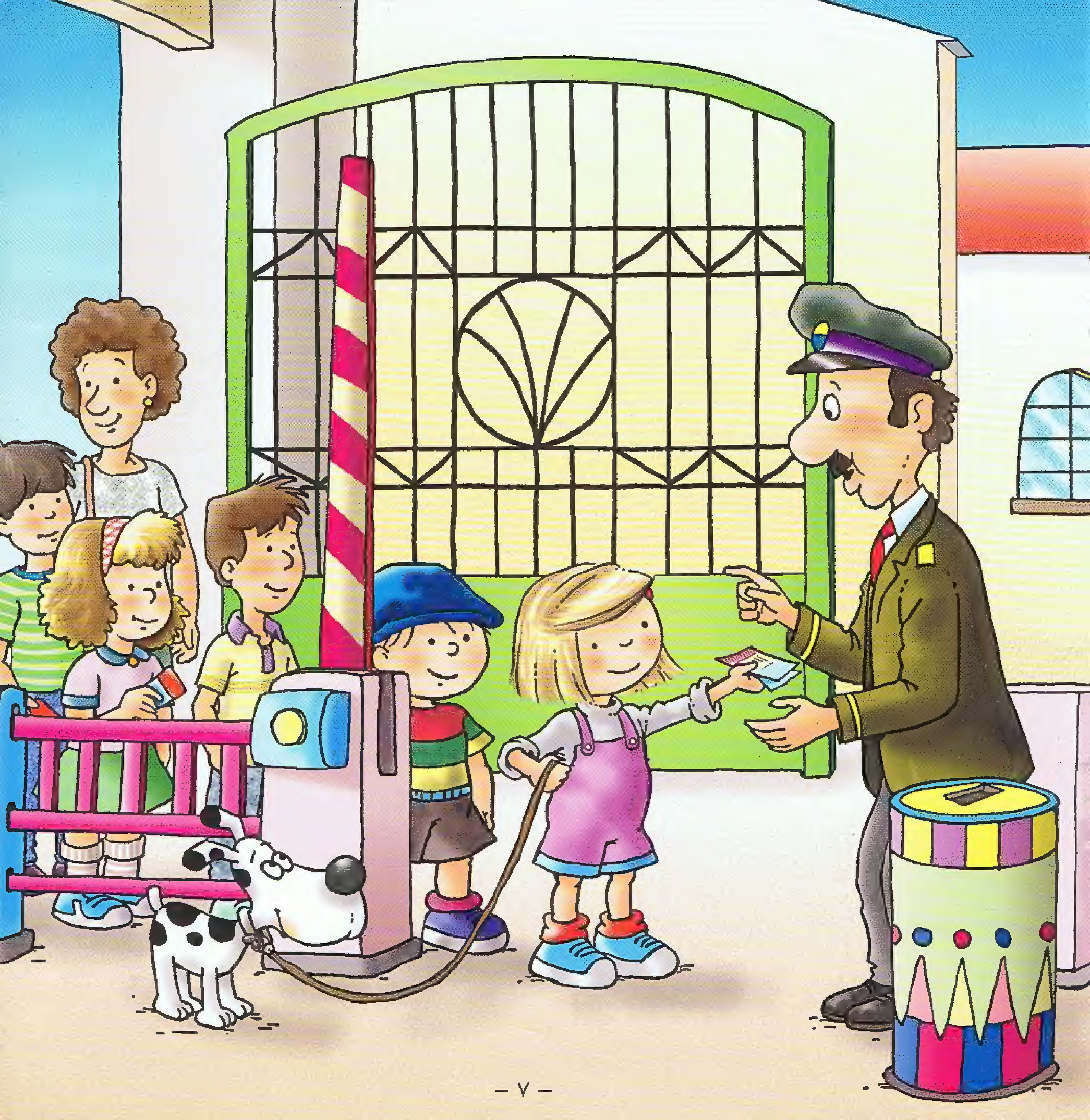
أَوْصَلَ ٱلْوَالِدُ رُبَى وَرَامِي إِلى حَدِيْقَةِ ٱلْحَيَوَانَات.

وَقَفَ صَدِيْقَانَا ٱلْوَدِيْعَانِ فِي ٱلصَّفِ يَنْتَظِرَانِ دَوْرَهُمَا لِكَيْ يَثْقُبَ ٱلْمُفَتِّشُ تَذْكَرَتَيْهِمَا.

لكِنَّهُمَا لَمْ يَأْتِيَا وَحِيْدَيْن. كَانَ وُوفِي، صَدِيْقُ رُبَى الَّذِي لا يُفَارِقُهَا، يُرَافِقُهُمَا.

قَالَ لَهُمَا ٱلْمُفَتِّشُ: "أَمْسِكَا جَيِّدًا بِمِقْوَدِ كَلْبِكُمَا ٱلصَّغِيْرِ حَتَّى لا يُخِيْفَ ٱلْحَيَوَانَات."





إِنَّ ٱلزِّيَارَةَ مُثِيْرَةٌ لِلاِهْتِمَامِ فِعْلاً.

فَجْأَةً، سُمِعَ زَئِيْرٌ قَوِيٌّ جَعَلَ وُوفِي يَحْتَمِي بَيْنَ ذِرَاعَيْ رُبَى.

إِنَّهُ يَرْتَجِفُ مِنَ ٱلْخَوْف.

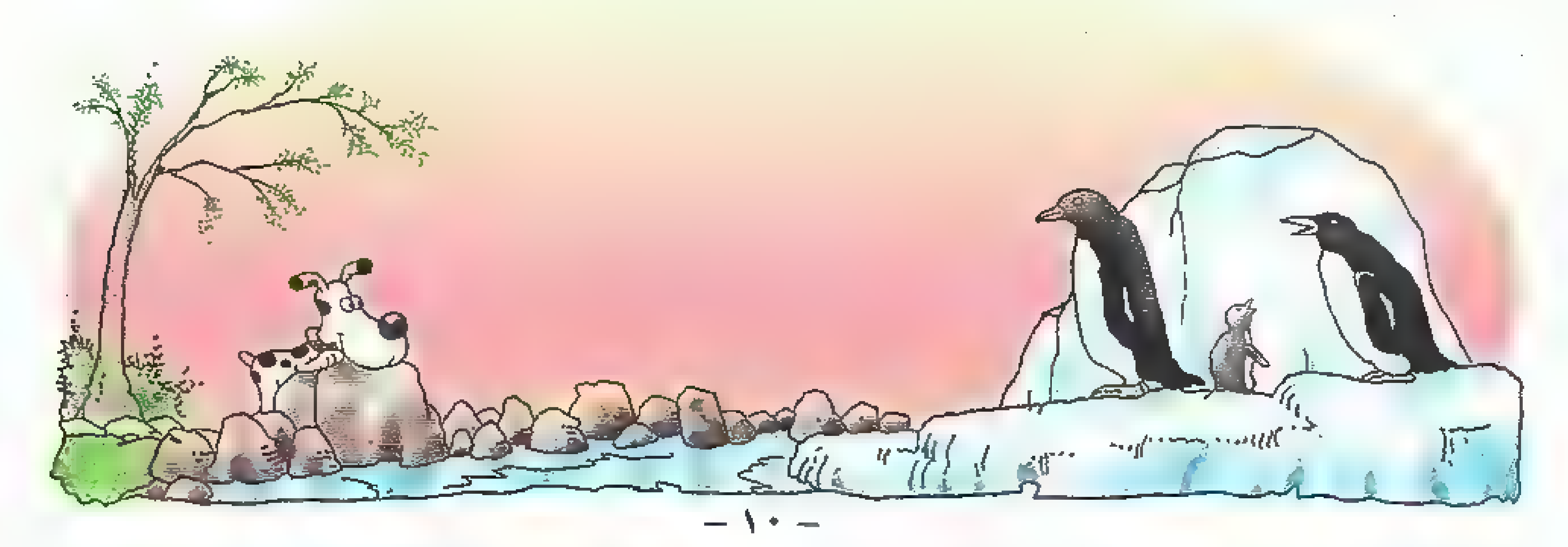
قَالَتْ لَهُ رُبَى: "هَيَّا وُوفِي! لا شَيءَ يَدْعُو إِلى ٱلْخَوْف!"

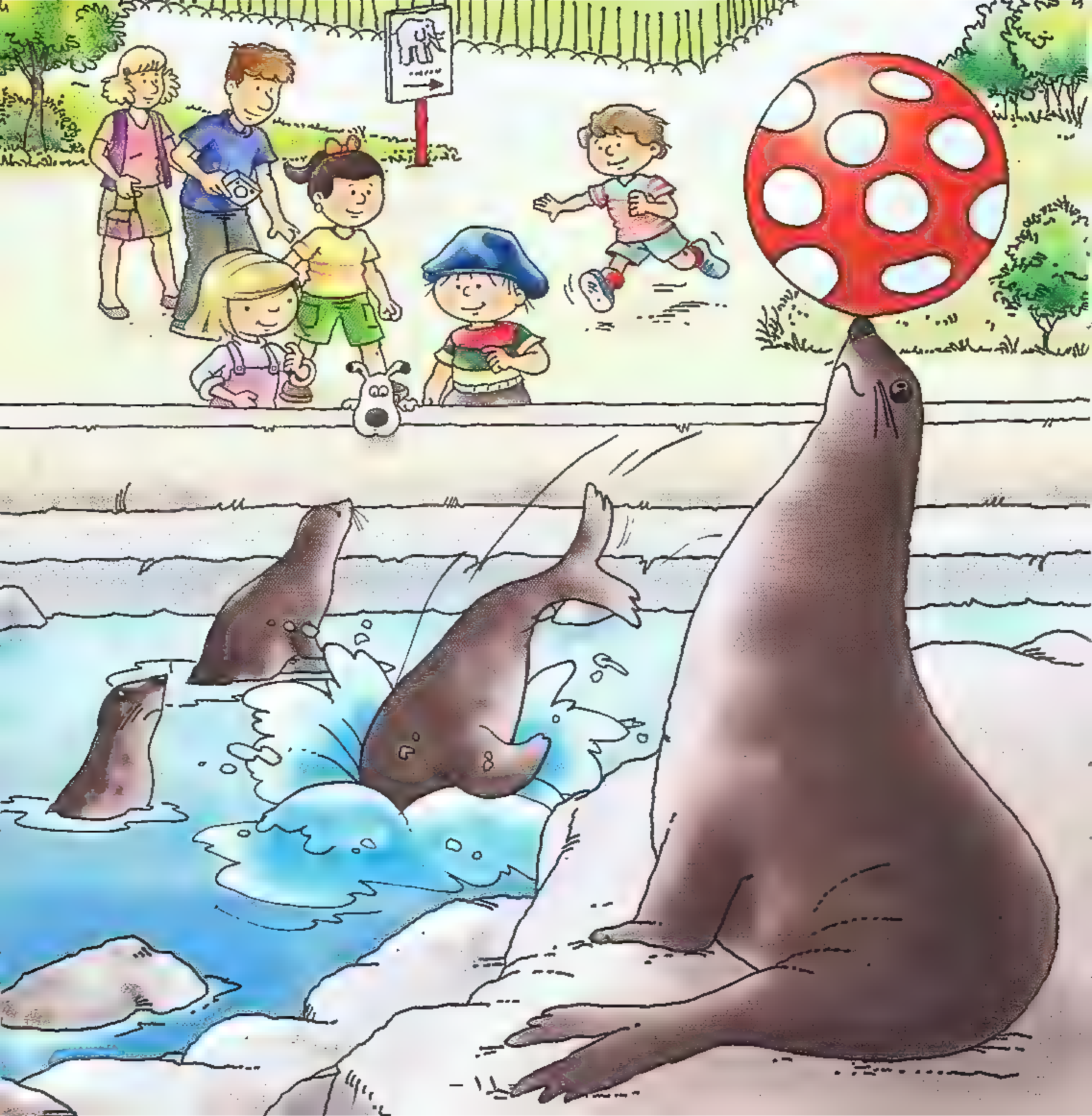
"هُنَاكَ خَنْدَقٌ كَبِيْرٌ يَفْصُلُ بَيْنَ ٱلأُسُوْدِ وَبَيْنَ ٱلْجُمْهُوْرِ وَهْيَ لا تَسْتَطِيْعُ ٱجْتِيَازَه."

"لَنْ تَتَعَرَّضَ لِلاِفْتِرَاس."



أَمَّا ٱلآنَ فَجَاءَ دَوْرُ أُسُودِ ٱلْبَحْرِ الَّتِي
أَضْحَكَتْ أَصْدِقَاءَنَا وَأَلْهَتْهُمْ.
إِنَّهَا تَتَحَرَّكُ بِطَرِيْقَةٍ مُضْحِكَةٍ
وَعِنْدَمَا تَغْطِسُ فَإِنَّهَا تَرُشُّ ٱلْمَاءَ عَلَيْهِم.
يَوَدُّ وُوفِي ٱلاِنْضِمَامَ إِلَيْهَا حَتَّى يَتَمَتَّعَ بِبُرُوْدَةِ ٱلْمَاء.
لكِنَّ رُبَى قَالَتْ لَهُ مُفَسِّرَةً: "إِنَّ ذٰلِكَ غَيْرُ مُمْكِنٍ لِسُوْءِ ٱلْحَظّ.
عَلَيْنَا إِبْقَاؤُكَ مَرْبُوْطًا حَتَّى لا تُخِيْفَ ٱلْحَيَوَانَات."





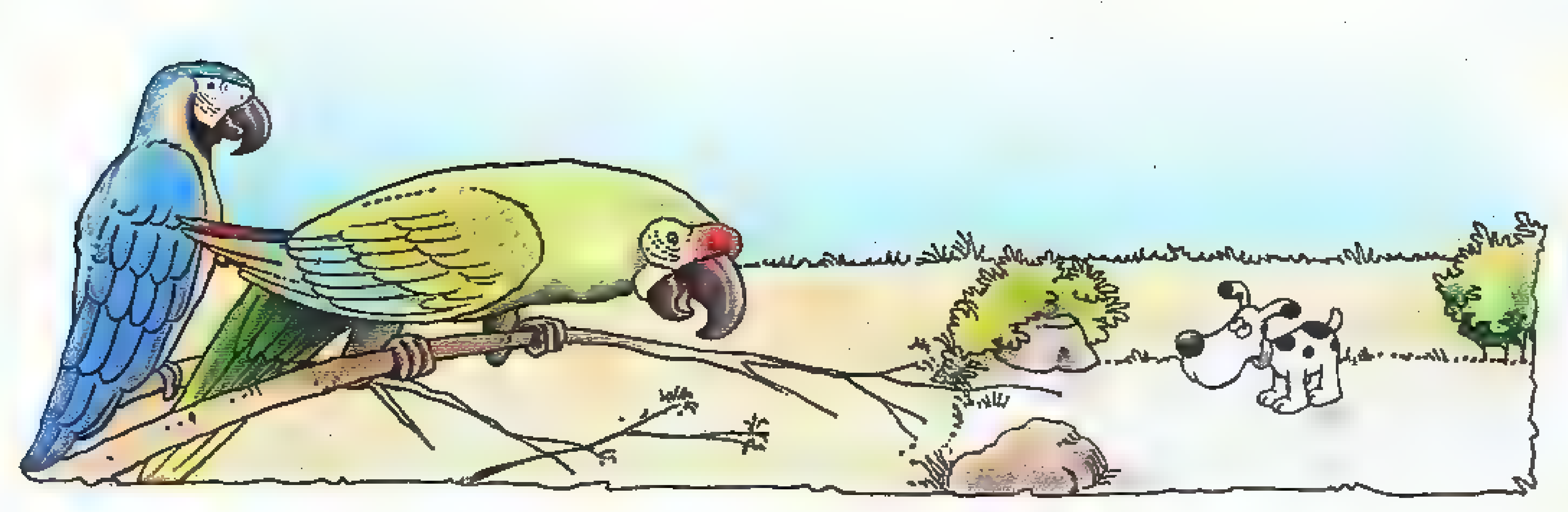
خِلالَ تَقَدُّمِهِمْ فِي ٱلْحَدِيْقَةِ، ٱلْتَقَوْا بِٱلنُّحام.

بَدَأَ وُوفِي يَنْبَح. إِنَّهُ يَبْدُو تَعِيْسًا.

عَلَى ٱلْفَوْرِ، أَدْرَكَتْ رُبَى ٱلسَّبَبَ وَطَمْأَنَتْ رَفِيْقَهَا ٱلصَّغِيْرَ قَائِلَةً:

"لا وُوفِي! لِكُلٍّ مِنْ هٰذِهِ ٱلطُّيُوْرِ سَاقَانِ لا سَاقٌ وَاحِدَة.

لٰكِنَّهَا تَجِدُ ٱلرَّاحَةَ هٰكَذَا فِي تَوَازُنِهَا عَلَى سَاقٍ وَاحِدَة."





أَلْقُرُوْدُ تَثِبُ وَتَتَشَقْلَبُ عِدَّةَ مرَّاتٍ، فَيَضْحَكُ ٱلأَوْلادُ وَيُقَهْقِهُوْن.

إِشْتَرَى رَامِي وَرُبَى ٱلْفُسْتُقَ ثُمَّ قَامَا بِتَوْزِيْعِهِ عَلَيْهَا بِسَخَاء.

عِنْدَمَا حَانَ وَقْتُ ٱلرَّحِيْلِ، لاحَظَتْ رُبَى أَنَّ وُوفِي قَدِ ٱخْتَفَى.

"كَيْفَ نَعْثُرُ عَلَيْهِ ٱلآن؟" تَسَاءَلَ ٱلْوَلَدَان.





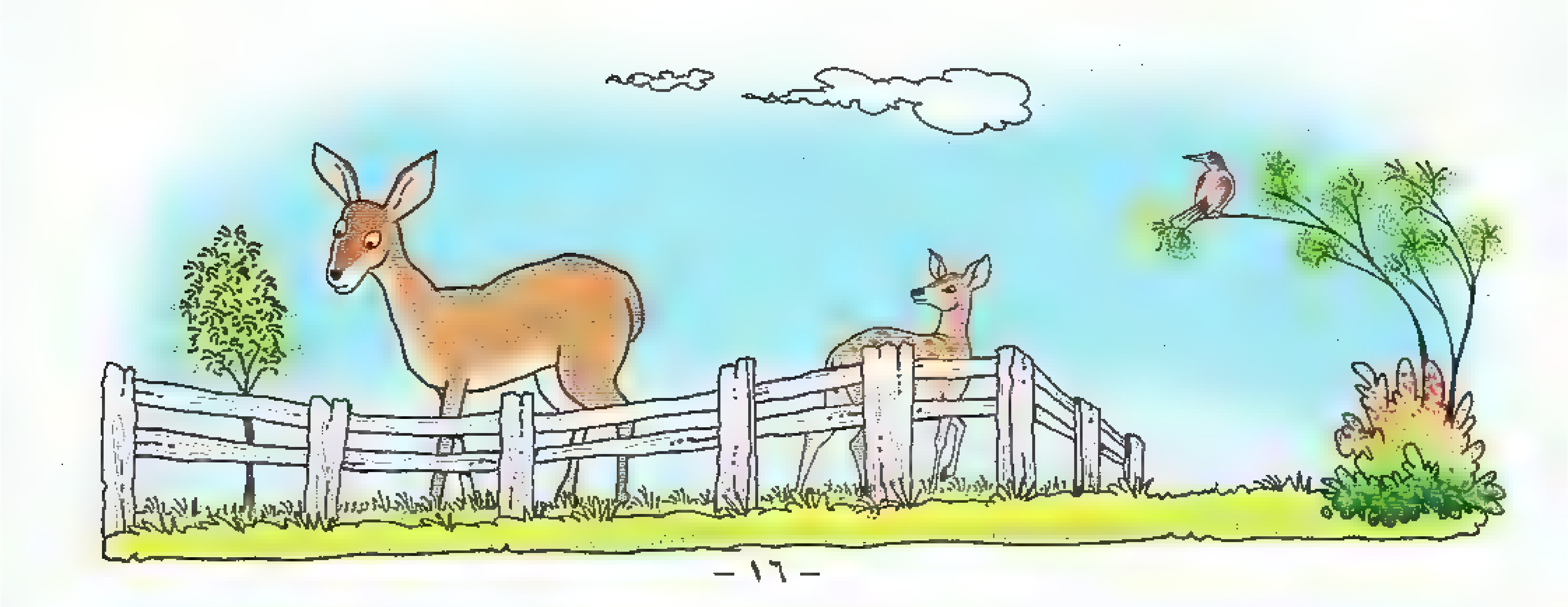
رَاحَ رَامِي وَرُبَى يَسْأَلانِ كُلَّ شَخْصٍ يلْتَقِيَانِهِ:

" أَلَمْ ترَوْا كَلْبًا صَغِيرًا أَبْيَضَ ٱللَّوْنِ وَأَسْوَد؟"

أَلْكُلُّ عَاجِزٌ عَنْ مُسَاعَدَتِهِمَا فِي عَمَلِيَّةِ ٱلْبَحْثِ عَلَى مَا يَبْدُو.

فَجْأَةً، سَمِعَا ضَجَّةً غَرِيْبَة.

"إِنَّهَا تَصْدُرُ مِنْ سُوْرِ ٱلْفِيلَةِ،" قَالَ رَامِي.



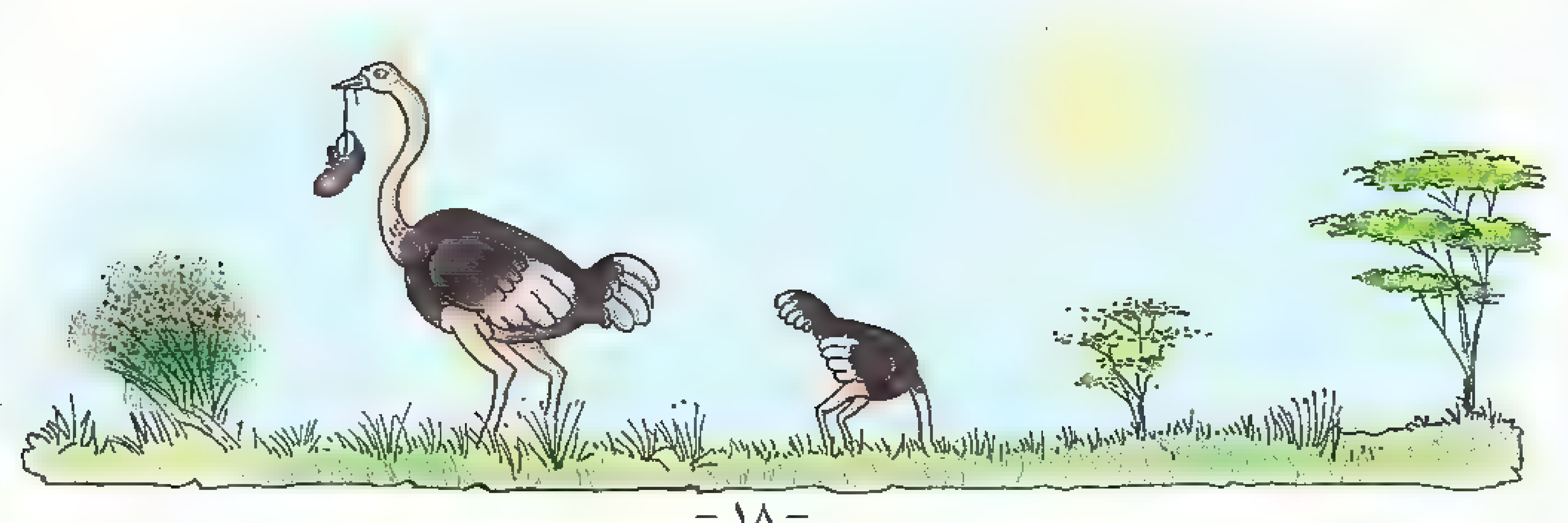


أَسْرَعَ صَدِيْقَانَا نَحْوَ ٱلْمَكَان.

وَسُرْعَانَ مَا تَبَيَّنَ لَهُمَا أَنَّ ٱلضَّجَةَ آتِيَةٌ مِنَ ٱلْجُمْهُوْرِ ٱلَّذِي تَجَمَّعَ أَمَامَ سُوْرِ ٱلْفِيلَة.

بَعْضُ ٱلأَوْلادِ يَضْحَكُوْنَ وَبَعْضُهُمُ ٱلآخَرُ يُشِيْرُ إِلى شَيءٍ مُعَيَّن.

إِقْتَرَبَ رَامِي وَرُبَى بِدَوْرِهِمَا وَٱكْتَشَفَا صَدِيقَهُمَا وُوفِي بَيْنَ قَوَائِمِ أَكْثَرِ ٱلْفِيلَةِ ضَخَامَة.





"كَيْفَ وَصَلَ إِلى هُنَا؟" تَسَاءَلَ ٱلْوَلَدَان.

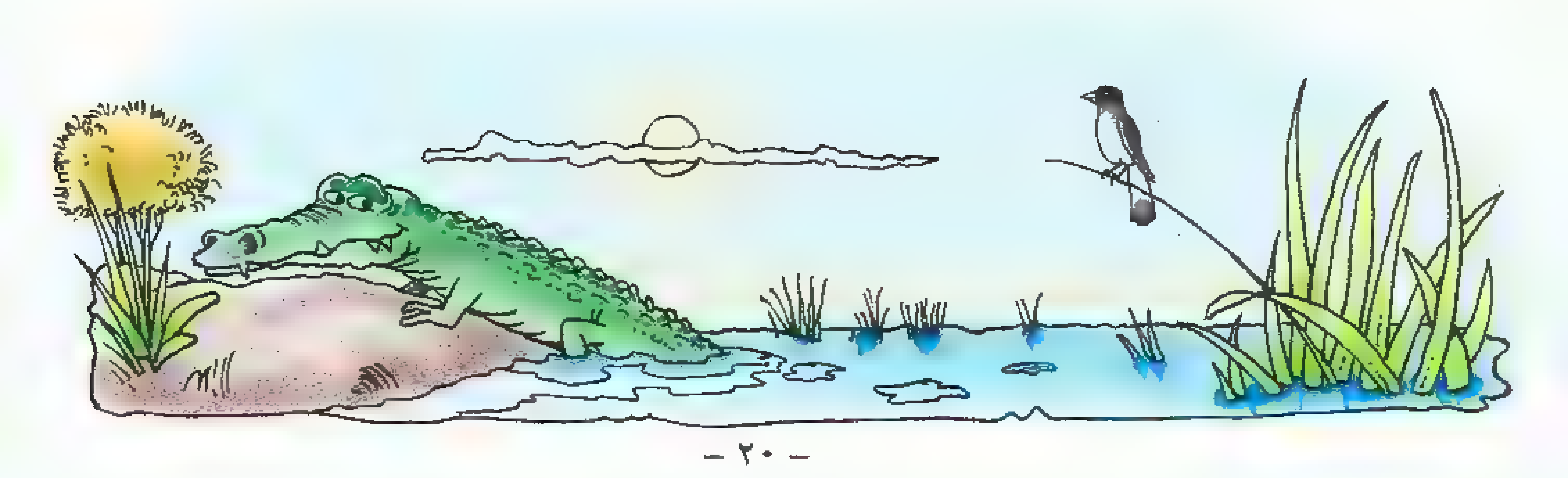
تُرَى، مَا عَسَاهُمَا يَفْعَلان؟

إِنَّهُمَا فَرِحَانِ لِعُثُوْرِهِمَا عَلَى رَفِيْقِهِمَا،

لٰكِنْ فِي ٱلْوَقْتِ نَفْسِهِ قَلِقَانِ عَلَيْه.

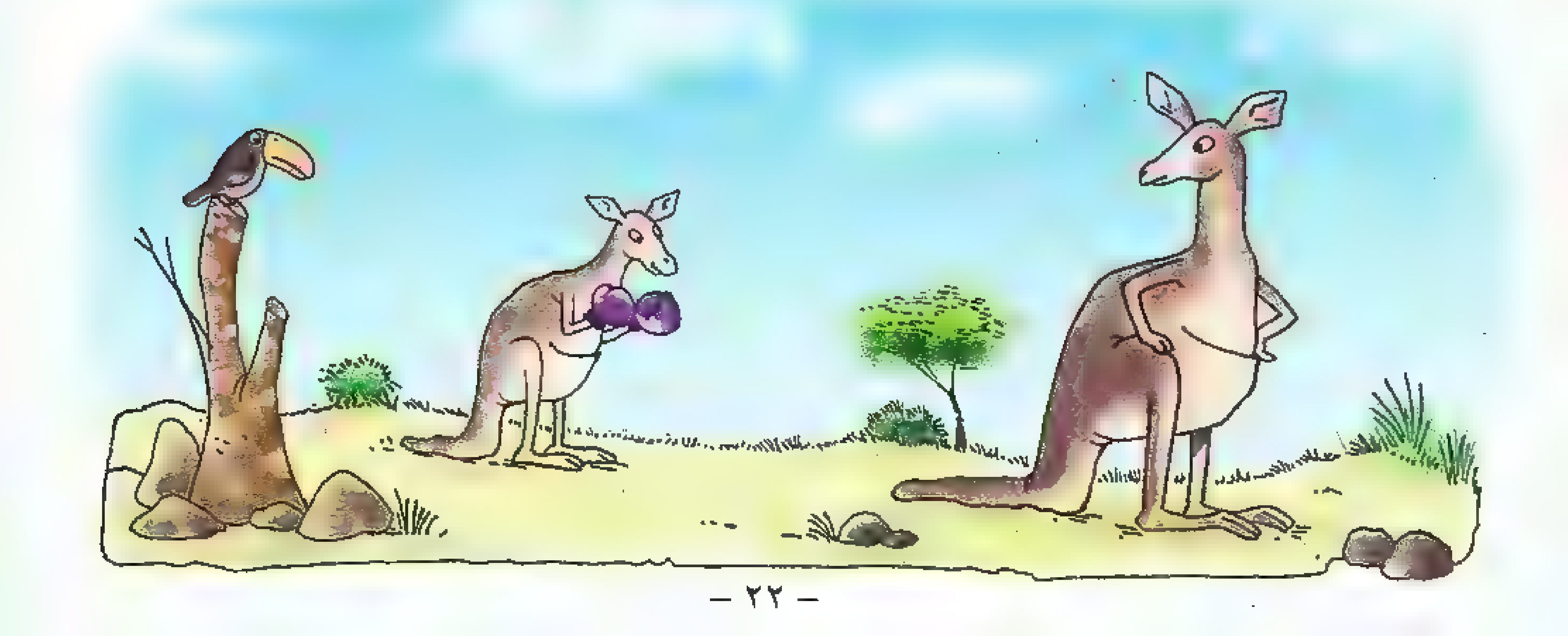
فَقَدْ يَدُوْسُ عَلَيْهِ هٰذَا ٱلْفِيْلُ ٱلضَّخْمُ الَّذِي ٱسْتَغْرَبَ

هٰذِهِ ٱلزِّيَارَةَ ٱلْمُفَاجِئَة.





لِحُسْنِ ٱلْحَظِّ، أَسْرَعَ حَارِسُ ٱلْفِيلَةِ لِيَحْسِمَ ٱلأَمْرَ.
بِإِشَارَةٍ بَسِيطَةٍ مِنْهُ، أَمْسَكَ ٱلْفِيلُ بِخُرْطُومِهِ ٱلْقَوِيِّ
وُوفِي وَرَفَعَهُ عَالِيًا.
ثُمَّ وَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيِّ ٱلْحَارِسِ.
قَامَ هٰذَا ٱلأَخِيرُ بِتَسْلِيمِهِ إِلَى صَاحِبَتِهِ.
ذَكَّرَهَا أَنَّ ٱلْحَيَوَانَاتِ يَجِبُ أَنْ تَبْقَى مَرْبُوطَةً بِمِقْوَدِهَا.





فَرِحَ رَامِي وَرُبَى كَثِيْرًا بِٱلْعُثُوْرِ عَلَى وُوفِي سَالِمًا.

لَمْ تكُنْ لَدَيْهِمَا ٱلْجُرْأَةُ لِتَأْنِيْبِه.

قَالَتْ رُبَى: "عَلَى أَيِّ حَالٍ، أَعْتَقِدُ أَنَّ وُوفِي لَنْ يَنْسَى

هٰذِهِ ٱلْمُغَامَرَةَ

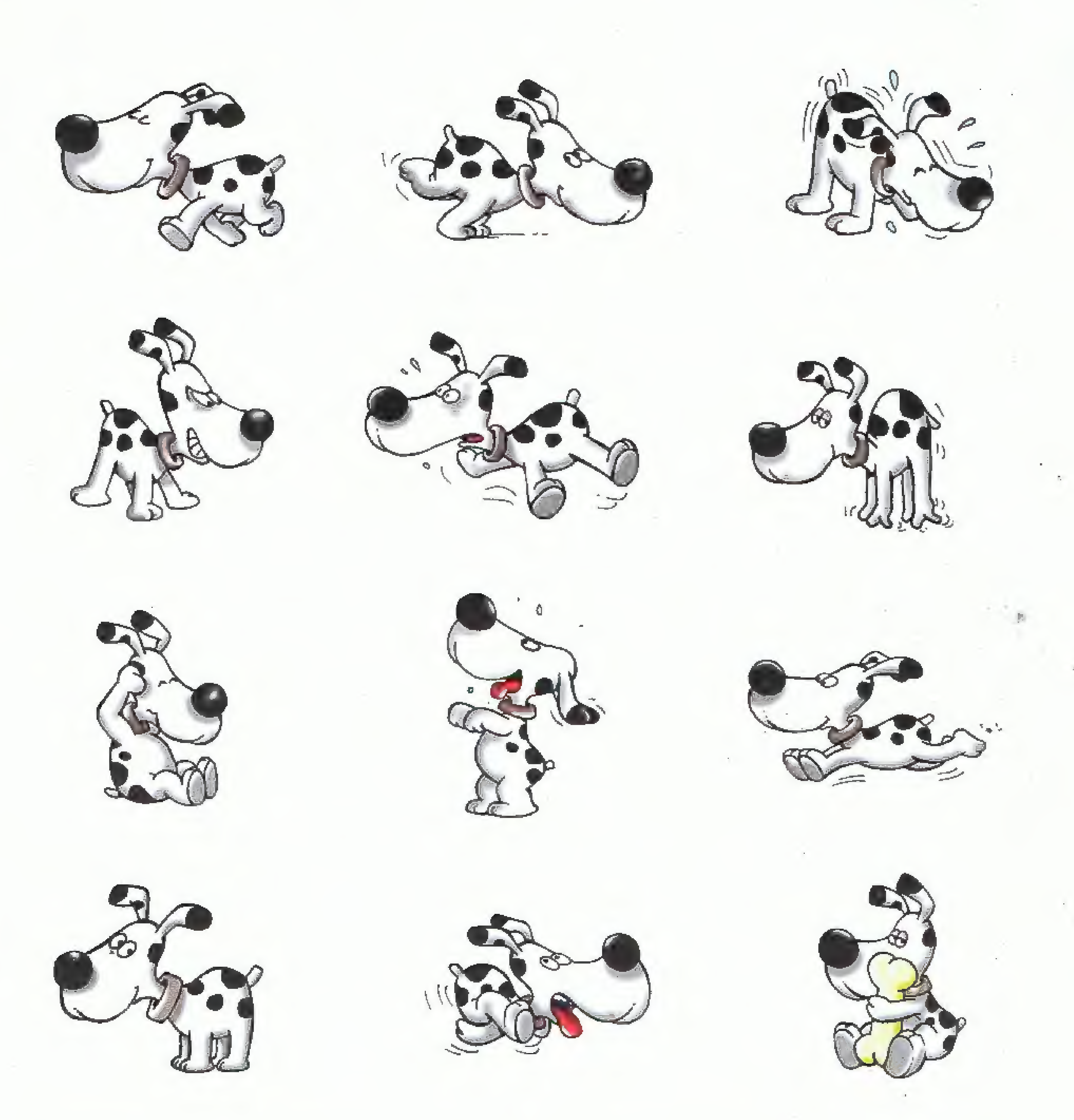
وَلَنْ يَرْتَكِبَ مِثْلَ هٰذِهِ ٱلْحَمَاقَةِ بَعْدَ ٱلآن."

إِحْتَفَلَ صَدِيْقَانَا بِهذَا ٱللِّقَاءِ وَٱشْتَرَيَا ٱلْمُثَلَّجَاتِ ٱللَّذِيْذَة.

وَبِٱلطَّبْعِ لَمْ يَغِبْ وُوفِي عَنْ أَنْظَارِهِمَا ٱلْبَتَّة!







اكتشف مغامرات ربى و ووفي الرائعة

رسوم : لومبار

تأليف: إديث سونكيندت وماثيو كويلي


ISBN 978-9953-523-21-7
9 789953 523217

